CD/501
26 April 1984
ARABIC
Original : ENGLISH / RUSSIAN

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة في ٢٥ نيسان / أبريل ١٩٨٤ وموجهة
من رئيس وفد هنغاريا الى مؤتمر نزع السلاح يحيل
فيها نص بلاغ عن اجتماع لجنة وزراء خارجية الدول
الأطراف في حلف وارسو ، المعقود في بودابست
يومي ١٩ و٢٠ نيسان / أبريل ١٩٨٤

أتشرف بأبلاغكم بأن لجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في حلف وارسو عقدت اجتماعا في بودابست يومي ١٩ و٢٠ نيسان / أبريل ١٩٨٤ .

ومرفق طيه نص البلاغ الصادر عن الاجتماع باللغة الروسية الأصلية .

وأكون ممتنا لو عممتم نص البلاغ بوصفه وثيقة رسمية لمؤتمر نزع السلاح .

(التوقيع) دافيد مايستر
السفير
رئيس وفد هنغاريا
الى مؤتمر نزع السلاح

بلاغ عن اجتماع لجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في حلف وارسو

عقدت لجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في معاهدة وارسو للصداقة والتعاون والتعاضد اجتماعا عاديا في بودابست يومي ١٩ و ٢٠ نيسان / أبريل ١٩٨٤ •

وحضر الاجتماع : ب • ملادينوف وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية ، ب • فاركوني وزير خارجية الجمهورية الشعبية الهنغارية ، أ • فيشر وزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، س • اولزوفسكي وزير خارجية الجمهورية الشعبية البولندية ، س • أندري وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية ، أ • أ • غروميكو النائب الأول لرئيس مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ووزير الخارجية • ب • شنوبيك وزير خارجية الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية •

١ — وقد أجرى الوزراء دراسة شاملة للمسائل المتعلقة بالحالة في أوروبا في الاطار الأوسع للحالة الدولية العامة •

وقد لوحظ أن المسار الأخير للأحداث يؤكد تماما ماورد في اعلان براغ السياسي الصادر في ٥ كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ والبيان المشترك الصادر في موسكو في ٢٨ حزيران / يونيه ١٩٨٣ من تقييم واستنتاجات تتعلق بالتطور الخطير للأحداث • فقد ازدادت الحالة المتوترة بالفعل حدة بسبب البدء في وزع قذائف نووية متوسطة المدى للولايات المتحدة في بلدان معينة بمنظمة حلف شمال الأطلسي ، الأمر الذى يفتتح مرحلة جديدة وخطيرة بوجه خاص في سباق التسلح النووى في قارة أوروبا • ولذلك اضطر الاتحاد السوفياتي الى اتخاذ عدد من التدابير المضادة • وتوقفت المفاوضات المتعلقة بالأسلحة النووية في أوروبا •

ونتيجة لتصعيد سباق التسلح النووى الجارى الذى يلقى معارضة مستمرة من الدول الأطراف في حلف وارسو ، ازداد بسرعة التهديد بحرب نووية بما لها من عواقب مفجعة على البشرية وعلى الحياة على الأرض ذاتها • وتعرض الأمن الأوروبي لضرر فادح ، وقوضت الثقة في العلاقات بين الدول •

ان طرح مفاهيم خطرة على السلم ، تشكك في الحدود القائمة بين الدول الأوربية وتوجه ضد صرحها الاجتماعي وضد حقائق أخرى اقليمية وسياسية في أوروبا يعطي مبررات للقلق • كما تزداد العلاقات توترا بين الدول بأدخال قيود تمييزية على الروابط الأقتصادية وبمحاولات التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول •

ان مسار الأحداث الذى يزداد خطورة على القارة الأوروبية وفي أرجاء العالم يكثف من حدة الهلع الذى تشعر به طبقات عريضة من السكان ، ويتجلى في الحملات والحركات الجماهيرية المعارضة للحرب ، فضلا عن الانزعاج الذى تشعر به الشخصيات السياسية والعلماء والأطباء • فهم يطالبون بوقف سباق التسلح وتنفيذ نزع السلاح ، وبخاصة نزع السلاح النووى ، والتعاون بين الدول لصالح السلم والاستقرار ، والعودة الى سياسة الانفراج الدولي • كما يعلن كبار الساسة من شتى الدول معارضتهم لسياسة المواجهة وتأييدهم لكبح سباق التسلح ووقوفهم ضد تكثيفه •

ان شعوب أوروبا والعالم أجمع تحتج على السياسات الامبريالية وتصر على ارتكاز العلاقات بين الدول على احترام الاستقلال والسيادة ، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها ، وحصانة الحدود والسلامة الاقليمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، والمساواة في الحقوق ، وغير ذلك من مبادئ أساسية تحكم العلاقات بين الدول •

٢ — وشدد في الاجتماع على اقتناع الدول الأطراف في حلف وارسو بأن تحسين الموقف والعودة الى سياسة الانفراج يتطلبان حوارا بين الدول بشأن المشاكل الأساسية لحفظ السلم ودعمه — حوار جاد ومنصف يحمل معنى المسؤولية •

وأعرب المشاركون في الاجتماع كذلك عن اقتناعهم الراسخ بأنه لاتوجد مسائل لا يمكن حلها بالمفاوضات ، شريطة أن تجرى هذه المفاوضات على أساس نهج بناء وارادة سياسية كيما تتحقق نتائج ايجابية ، مع الاعتبار الكامل للمصالح الحيوية للشعوب ومصالح السلم والامن الدولي • وتشهد أيضا على ذلك تجربة العلاقات الدولية •

ان الدول الممثلة في الاجتماع على استعداد لاجراء هذه المفاوضات بشأن كل المسائل ذات الاهتمام المشترك والمتعلقة بتأمين السلم في أوروبا • وينبغي أن يكون هدف المفاوضات هو تحقيق اتفاقات ترتكز على مبدأ المساواة والأمن المتكافئ •

وكما أعلنت الدول الأطراف في حلف وارسو مرارا في الماضي ، فانها لا تسعى الى التفوق العسكري ولن تسمح بتفوق عسكري عليها ، وهي تؤيد تأييدا حازما تأمين توازن للقوات على أدنى المستويات •

٣ — ان منطلق الدول الأطراف في حلف وارسو هو أن المسائل المتصلة بازالة التهديد بحرب نووية والبحث عن طرق عملية لوضع نهاية لسباق التسلح والشروع في نزع السلاح ، ولا سيما نزع السلاح النووي ، ينبغي أن تحتل أهم مكان في الحوار السياسي في الوقت الراهن •

ان الدول الأطراف في حلف وارسو ، وهي ترى امكانية تغيير المسار الحالي للأحداث ، تؤكد انه يمكن بالمفاوضات البناءة والمنتجة حل مسألة تخفيض كل من الأسلحة النووية والمتوسطة المدى والأسلحة التعبوية النووية في أوروبا الى أن يتم ازالتها بشكل كامل •

ان المطلب الحيوي للسلم والأمن في أوروبا في ظل الظروف الحالية يتمثل في وقف تكديس أسلحة نووية جديدة على القارة • وفي هذا الصدد ، تصر الدول الممثلة في الاجتماع على وقف وزع قذائف نووية متوسطة المدى للولايات المتحدة في أوروبا الغربية وتعلن أنه اذا أتخذت تدابير تفضي الى سحب ماسبق وزعه من صواريخ ، فستنفذ في وقت متزامن خطوات لالغاء التدابير المضادة • وهذا سيقيم أساسا لتجديد المفاوضات بغية الوصول الى اتفاقات ملائمة لاخلاء أوروبا من الأسلحة النووية المتوسطة المدى والتعبوية على السواء • ويجب عدم اهدار أي أحتمال أو أي فرصة من أجل استئناف المفاوضات •

وفي الوقت نفسه ، لاحظ المشتركون في الاجتماع المسؤولية الكبيرة لتلك الدول التي بدأ على أرضها ، أو من المقرر أن يبدأ ، وزع قذائف نووية متوسطة المدى — وهي مسؤولية عن مصير شعوبها وكافة الشعوب الأوروبية ، وعن السلم الأوروبي والعالمي • ومن الاساسي أن تتخذ هذه الدول بشكل خاص وعلى الفور خطوات تكفل وقف وزع القذائف النووية المتوسطة المدى على أرضها وسحب تلك القذائف •

ولأن تكديس الأسلحة النووية في أوروبا يمس مصالح حياة جميع الشعوب الأوروبية ووجودها ، ترى الدول الممثلة في الاجتماع أنه من الأهمية الفائقة أن تعلن جميع الدول الأوروبية بشكل مستمر تأييدها لازالة التهديد بحرب نووية وأن تساعد بنشاط على بلوغ هذا الهدف • وينبغي سد الطريق أمام حرب نووية في أوروبا ، ويجب على جميع الدول الأوروبية أن تسهم في ذلك بشكل أو بآخر •

وفي هذا الصدد ، توجه الدول الأطراف في حلف وارسو نداء خاصا الى الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي بالتعاون لصالح وقف وزع قذائف نووية جديدة متوسطة المدى، وسحب ما سبق وزعه من تلك القذائف وتنفيذ تدابير فعالة لنزع السلاح النووى في أوروبا •

٤ — وانطلاقا من واقع أن وقف سباق التسلم والانتقال الى نزع السلاح هما القضيتان الأساسيتان لعصرنا ، تعلن الدول الممثلة في الاجتماع استعدادها الثابت لاجراء مفاوضات بشأن مجموعة واسعة من المسائل التي حان وقت بحثها بصدد كبح سباق التسلح وتخفيض الأسلحة •

وفي هذا السياق ، يرى المشتركون في الاجتماع أنه من الضرورى مرة أخرى لفت النظر الى الاقتراح المطروح في اعلان براغ السياسي الصادر في ٥ كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ بعقد معاهدة بشأن عدم استخدام القوة العسكرية بشكل متبادل ، وصون العلاقات السلمية بين الدول الأطراف في حلف وارسو والدول الأطراف في منظمة حلف شمال الأطلسي • ويذكرون كذلك بالنداءات التي وجهتها دولهم مؤخرا الى الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي لاجراء مفاوضات مباشرة بشأن مسألة اخلاء أوروبا من الأسلحة الكيميائية ومسألة عدم زيادة النفقات العسكرية وخفضها •

ان الدول الممثلة في الاجتماع على استعداد لأن تبدأ في أى وقت مناقشة تمهيدية مع الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي بشأن المسائل المتصلة بالتحضير لمفاوضات تتعلق بكل هذه المقترحات وعقدها • وتتوقع من الدول الأعضاء بمنظمة حلف شمال الأطلسي رد فعل ايجابيا ، وفوريا ان أمكن على هذه النداءات •

وتؤكد كذلك أنه أصبح لاغنى للدول الحائزة لاسلحة نووية التي لم تتعهد بنبذ البدء باستخدام الأسلحة النووية عن أن تفعل ذلك • وتؤيد البدء بسرعة أكبر في بحث وحل قضايا هامة بشكل عملي مثل الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية ، والتجميد الكمي والنوعي للأسلحة النووية ، وحظر استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية وحظر استخدام القوة في الفضاء الخارجي وفي الفضاء الى الأرض ، والحظر والازالة الكاملين للأسلحة الكيميائية على نطاق شامل • ان كل المقترحات والمبادرات التي اقترحتها في هذا المجال الدول الأطراف في حلف وارسو فرادى أو جماعات مازالت سارية • ان قيام بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي بالرد ايجابيا على هذه المقترحات سميثسل مظهرا ملموسا لاهتمامها بتأمين علاقات بناءة ، كما ورد في اعلانها الصادر في بروكسل في ٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ •

وقد أكدت الدول الممثلة في الاجتماع مرة أخرى كذلك استعدادها لأن تدرس باهتمام وروح ايجابية مقترحات البلدان الاخرى الهادفة الي تقليل وازالة التهديد بالحرب النووية ، ووقف سباق التسلح ، والشروع في نزع السلاح ، وتدعيم الأمن الدولي ، وتبادل الآراء بشأن هذه المقترحات مع جميع الدول المهتمة •

وفي دراسة الحالة في مباحثات فيينا بشأن التخفيض المتبادل للقوات والأسلحة في أوروبا لفت المشتركون في الاجتماع الانتباه مرة أخرى الى النهج الجديد الذى أقترحته البلدان الاشتراكية المشتركة اشتراكا مباشرا في هذه المباحثات ، والذى يرى أن الافتقار الى اتفاق بشأن مسألة الاعداد الحالية للقوات المسلحة لن يقف في طريق التوصل الى اتفاق بشأن تخفيضها • وعند أخذ هذا النهج في الاعتبار الواجب ، شريطة أن تبذل الجهود من جانب جميع المشتركين في المحادثات ، يمكن بل ويجب التوصل الى اتفاق بشأن أجراء تخفيض كبير للقوات المسلحة ، وللأسلحة في أوربا الوسطى دون مزيد من التأخير • ان التوصل الى مثل هذا الاتفاق في ظل الظروف الحالية من شأنه أن يحدث أثرا ايجابيا على الحالة في اوروبا وعلى احتمالات التحرك نحو كبح سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح •

وقد اعتبر المشتركون في الاجتماع أن أقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية تعد خطوة هامة نحو أخلاء أوروبا من الأسلحة النووية وتدعيم الثقة ، فأكدوا من جديد موقف دولهم المؤيد لاقامة مثل هذه المناطق في منطقة البلقان ، وشمال أوروبا وأجزاء أخرى من القارة • وهم يؤيدون تأييدا نشطا الجهود المبذولة في هذا الاتجاه •

وقد أعرب في الاجتماع عن الاقتناع بأنه يمكن التوصل الى اتفاقات ذات أهمية للأمن الدولي في مؤتمر نزع السلاح في جنيف اذا عمل جميع المشتركين على تحقيق هذه الغاية في دأب وبصورة هادفة •

٥ — وأولى أهتمام كبير في الاجتماع بأعمال مؤتمر ستوكهولم المعني بتدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا • ولوحظ مع الارتياح أن المؤتمر الذى أسهمت الدول الأطراف في حلف وارسو اسهاما كبيرا في عقده ، افتتح على مستوى سياسي ملائم يتناسب وأهميته •

ولوحظ كذلك أنه بدئ في الجلسة الأولى لمؤتمر ستوكهولم في تبادل الآراء بشأن جوهر المشاكل التي ينبغي أن تركز أعمال المؤتمر على حلها ، وأن اقتراحات ومبادرات قد عرضت • ومن المهم أن يبذل جميع المشتركين في المؤتمر الجهود الآن لتعميق التفاهم المتبادل بشأن هذه المشاكل والتفاوض على قضايا محددة بهدف الوصول الى نتائج فعالة • ان توافر الارادة السياسية والفهم المتبادل من هذا النوع أمر مطلوب ان كان يراد للمفاوضات أن تكون منتجة قدر الامكان •

وترى الدول الممثلة في الاجتماع أنه ينبغي للمؤتمر أن يضع تدابير تكميلية متبادلة لبناء الثقة والأمن تلبي الأحتياجات الماسة والعاجلة لأوروبا اليوم وتتجه الى تخفيف حدة التهديد بالحرب وتقليل احتمالات المواجهة العسكرية • وهي اذ تسترشد بذلك ستعمل ، خلال أعمال مؤتمر ستوكهولم وفي المفاوضات الدائرة في المؤتمر، على المساعدة في التوصل الى اتفاق بشأن هذه التدابير •

وترى كذلك أنه ينبغي للمؤتمر ، بعد استكمال العمل في تدابير بناء الثقة والأمن وفقا للوثيقة الختامية لاجتماع مدريد ، أن يشرع دون تأخير في النظر في تدابير نزع السلاح في أوروبا •

٦ — وأكد المشتركون في الاجتماع الطابع الثابت لمسار دولهم القائم على مبدأ ازالة المراكز القائمة للتوتر والمنازعات المسلحة في أرجاء العالم ومنع قيام مراكز جديدة من هذا النوع ، وعلى تسوية كل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية عن طريق المفاوضات •

وأعرب من جديد عن التضامن مع الشعوب المقاتلة في سبيل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي ، والمناضلة من أجل التنمية الاقتصادية وضد سياسات العدوان الامبريالي والاستعمار والعنصرية •

* * *

وقد جرى اجتماع لجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في حلف وارسو في جو من التفاهم المتبادل بين الرفاق والرغبة في الاسهام في احداث تغيير الى الأفضل في تطور الأحداث الدولية•

ويعقد الاجتماع العادى القادم للجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في حلف وارسو في شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ في برلين •

———